

Distr.: General
21 November 2001

الجمعية العامة



الدورة السادسة والخمسون
البند ٢٥ من جدول الأعمال

قرار اتخذته الجمعية العامة

[دون الإحالة إلى لجنة رئيسية (A/56/L.3 و Add.1)]

٦/٥٦ - برنامج عالمي للحوار بين الحضارات

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلى قراراتها ٢٢/٥٣ المؤرخ ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ و ١١٣/٥٤ المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ و ٢٣/٥٥ المؤرخ ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ المعنونة "سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات"،

وإذ تؤكد من جديد المقاصد والمبادئ التي يجسدها ميثاق الأمم المتحدة والتي تدعو، في جملة أمور، إلى إقامة علاقات ودية بين الأمم على أساس احترام مبدأ الحقوق المتساوية للشعوب وحقها في تقرير المصير، وإلى اتخاذ الإجراءات المناسبة الأخرى لتعزيز السلام العالمي، وإلى تحقيق التعاون الدولي في حل القضايا الدولية ذات الطابع الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو الإنساني، وفي تعزيز وتشجيع احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع دون تمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين،

وإذ تشدد على أن جميع الأعضاء قد تعهدوا بالامتناع في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأي دولة، أو على أي وجه آخر لا يتسق ومقاصد الأمم المتحدة،

وإذ تؤكد من جديد التزامها بالوفاء بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان^(١) كمعيار مشترك لإنجازات جميع الشعوب وجميع الأمم، وكمصدر إلهام لمواصلة تشجيع وحماية جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية - السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمدنية والثقافية - بما في ذلك الحق في التنمية،

وإذ تشدد على أن جميع الحضارات تحتفي بوحدة الجنس البشري وتنوعه، وأنها ازدادت ثراء وتطورت عبر حوارها مع الحضارات الأخرى، وأنه رغم وجود عقبات ناجمة عن التعصب والعدوان، حدث تفاعل بناء على مر التاريخ بين مختلف الحضارات،

وإذ تؤكد أن الطبيعة الإنسانية المشتركة توحد كل الحضارات، وتسمح بالاحتفاء بمظاهر الفخامة المتنوعة لأعظم إنجازات هذا التنوع الحضاري، وإذ تؤكد من جديد أن الإنجازات الحضارية تمثل تراثاً جماعياً للجنس البشري،

وإذ تشير إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، المؤرخ ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠^(٢) الذي يعتبر، في جملة أمور، أن التسامح يشكل قيمة أساسية لازمة للعلاقات الدولية في القرن الحادي والعشرين، وينبغي أن تشمل التشجيع الفعلي لثقافة تقوم على السلام والحوار

(١) القرار ٢١٧ ألف (د-٣).

بين الحضارات، حيث يحترم الإنسان أخاه الإنسان على اختلاف المعتقدات والثقافات واللغات، دون خشية أو كبت للاختلافات بين المجتمعات ودخلها، بل مع الاعتزاز بما باعتبارها رصيذا قيما للبشرية،

وإذ تلاحظ أن العولمة تؤدي إلى مزيد من الترابط في العلاقات بين الشعوب والتفاعل بين الثقافات والحضارات، وإذ يشجعها أن الاحتفال بسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات في بداية القرن الحادي والعشرين قد أكد أن العولمة لا تنحصر في كونها عملية اقتصادية ومالية وتكنولوجية يمكن أن تجلب مكاسب عظيمة فحسب، بل تشكل أيضا تحديا يتمثل في المحافظة على التنوع الفكري والثقافي الغني للجنس البشري والحضارة والاحتفاء به،

وإذ تضع في اعتبارها المساهمة القيمة التي يمكن للحوار بين الحضارات أن يقدمها في إذكاء الوعي بالقيم المشتركة بين البشرية جمعاء وتحسين تفهمها،

وإذ تسلّم بأن حقوق الإنسان والحريات الأساسية تنبع من كرامة الإنسان ومن القيمة المتأصلة في النفس البشرية، وبالتالي فهي حقوق وحريات عالمية مترابطة ومتشابكة لا تقبل التجزئة، وبأن الإنسان هو الموضوع المحوري لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، وينبغي بالتالي أن يكون المستفيد الأول منها، وأن يشارك بنشاط في أعمال هذه الحقوق والحريات،

وإذ تؤكد من جديد حق جميع الشعوب في تقرير مصيرها، وهو الحق الذي تقرر بموجبه بحرية وضعها السياسي، وتنشد بحرية تمتيتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية،

وإذ تشدد على أن تشجيع وحماية حرية الرأي والتعبير، والالتزام الجماعي بالإصغاء إلى الآخرين والتعلم منهم، واحترام التراث والتنوع الثقافي، أمور لازمة للحوار والتقدم وازدهار البشرية،

وإذ تؤكد أن التسامح واحترام التنوع وتعزيز حقوق الإنسان وحماتها على نطاق العالم أمور يدعم بعضها البعض، وإذ تسلّم بأن التسامح واحترام التنوع يعززان بالفعل تمكين المرأة الذي يدعمهما، ضمن جملة أمور أخرى،

وإذ تشير إلى قرارها ٢٥٤/٥٥ المؤرخ ٣١ أيار/مايو ٢٠٠١ الذي يطلب إلى جميع الدول بذل قصارى جهدها لكفالة تمتع الأماكن الدينية بالاحترام والحماية الكاملين،

وإذ تؤكد على ضرورة الإقرار بغنى جميع الحضارات واحترامها، والبحث عن القواسم المشتركة بين الحضارات من أجل مواجهة شاملة للتحديات المشتركة التي تواجه البشرية،

وإذ ترحب بمساعي الحكومات والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني والأعداد التي لا حصر لها من الأفراد لتعزيز التفاهم عن طريق الحوار البناء بين الحضارات،

وإذ ترحب أيضا بجهود الممثل الشخصي للأمين العام لسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات وبجهود فريق الشخصيات البارزة الذي أنشأه الأمين العام،

وإذ تعرب عن عزمها الوطيد على تيسير الحوار بين الحضارات وتشجيعه،

تعلن هذا البرنامج العالمي للحوار بين الحضارات:

ألف - الأهداف والمبادئ والمشاركون

المادة ١

الحوار بين الحضارات عملية تجري بين الحضارات وداخل الحضارة الواحدة، وتقوم على الإدماج وعلى الرغبة الجماعية في التعلم وكشف المسلّمات ودراستها، وتوضيح المعاني المشتركة والقيم الأساسية، وتكامل وجهات النظر المتعددة من خلال الحوار.

المادة ٢

يشكل الحوار بين الحضارات عملية لتحقيق الأهداف التالية، في جملة أمور:

- تشجيع الإدماج، والإنصاف، والمساواة، والعدالة، والتسامح في التفاعل بين البشر؛
- النهوض بالتفاهم والاحترام المتبادلين من خلال التفاعل بين الحضارات؛
- إثراء المعرفة وتطويرها بشكل متبادل، وتقدير ما تزخر به جميع الحضارات من ثراء وحكمة؛
- التعرف على القواسم المشتركة بين الحضارات والترويج لها من أجل مواجهة التحديات المشتركة التي تهدد القيم المشتركة وحقوق الإنسان العالمية وإنجازات المجتمع البشري في مختلف المجالات؛
- تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وإثراء الفهم المشترك لحقوق الإنسان؛
- إيجاد تفهم أفضل للمعايير الأخلاقية المشتركة والقيم الإنسانية العامة؛
- زيادة احترام التنوع الثقافي والتراث الثقافي.

المادة ٣

يتعزز تحقيق الأهداف السابق ذكرها بالالتزام الجماعي بالمبادئ التالية:

- الإيمان بحقوق الإنسان الأساسية، وبكرامة الإنسان وقيمه، وبالمساواة في الحقوق بين الرجال والنساء، وبين الدول كبيرها وصغيرها؛
- الوفاء بإخلاص بالالتزامات المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة وفي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان^(١)؛
- احترام المبادئ الأساسية للعدالة والقانون الدولي؛
- الاعتراف بالمصادر المتنوعة للمعرفة وبالتنوع الثقافي بوصفها سمات أساسية للمجتمع الإنساني ورسيداً عزيزاً لا غنى عنه لتقدم البشرية جمعاء ورفاهها المادي والروحي؛

- الاعتراف بحق أبناء جميع الحضارات في المحافظة على تراثهم الثقافي داخل مجتمعاتهم وتطوير هذا التراث؛
- الالتزام بالإدماج والتعاون والسعي إلى التفاهم، باعتبارها آليات لتشجيع القيم المشتركة؛
- زيادة مشاركة جميع الأفراد والشعوب والأمم في عمليات صنع القرار على المستويات المحلي والوطني والدولي.

المادة ٤

يسهم الحوار بين الحضارات إسهاما ذا شأن في إحراز تقدم في المجالات التالية:

- تشجيع بناء الثقة على المستويات المحلي والوطني والإقليمي والدولي؛
- زيادة التفاهم والمعرفة المتبادلين بين مختلف الفئات الاجتماعية، والثقافات والحضارات في مختلف المجالات، بما فيها الثقافة والدين والتعليم والمعلومات والعلم والتكنولوجيا؛
- مواجهة التهديدات التي يتعرض لها السلام والأمن؛
- تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها؛
- التوسع في وضع المعايير الأخلاقية المشتركة.

المادة ٥

المشاركة في الحوار بين الحضارات ستكون عالمية النطاق ومفتوحة أمام الجميع، بمن فيهم:

- شعوب جميع الحضارات؛
- الباحثون، والمفكرون، والمتقنون، والكتاب، والعلماء، ورجال الفن والثقافة وممثلو وسائط الإعلام، والشباب، ممن يؤدون دورا فعالا في بدء الحوار بين الحضارات واستمراره؛
- الأفراد من المجتمع المدني وممثلو المنظمات غير الحكومية، بصفتهم شركاء فعالين في تشجيع الحوار بين الحضارات.

المادة ٦

على الحكومات أن تروج للحوار بين الحضارات، وأن تشجعه وتيسره.

المادة ٧

على المنظمات الإقليمية والدولية أن تتخذ الخطوات والمبادرات المناسبة للترويج للحوار بين الحضارات وتسهيله ومواصلته.

المادة ٨

لوسائط الإعلام دور فعال لا غنى عنه في الترويج للحوار بين الحضارات وفي تعزيز تفاهم أكبر بين مختلف الحضارات والثقافات.

على الأمم المتحدة أن تواصل الترويج لثقافة الحوار بين الحضارات وتعزيزها.

باء - برنامج العمل

١ - الدول، ومنظومة الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى، ومؤسسات المجتمع المدني، بما فيها المنظمات غير الحكومية، مدعوة إلى النظر فيما يلي كوسيلة للترويج للحوار بين الحضارات في جميع المجالات، في حدود الموارد الموجودة واعتماداً أيضاً على التبرعات:

- تيسير وتشجيع التفاعل وتبادل الآراء بين جميع الأفراد، ومنهم المثقفون والمفكرون والفنانون من مختلف المجتمعات والحضارات؛
- تشجيع الزيارات المتبادلة واجتماعات الخبراء في مختلف الميادين من مختلف الحضارات والثقافات والخلفيات، مما يتيح الفرصة لاكتشاف الجوانب المشتركة بين مختلف الحضارات والثقافات؛
- تبادل الزيارات بين رجال الفن والثقافة وتنظيم مهرجانات ثقافية تتاح للجماهير من خلالها فرصة للتعرف على الثقافات الأخرى؛
- رعاية عقد مؤتمرات وندوات وحلقات عمل لزيادة التفاهم المتبادل والتسامح والحوار بين الحضارات؛
- تنظيم مباريات رياضية ودورات أولمبية ومنافسات علمية بهدف تشجيع التفاعل الإيجابي بين الشباب من مختلف الخلفيات والثقافات؛
- إعادة تنشيط الترجمة وتشجيعها ونشر المخطوطات والكتب الأساسية والدراسات التي تمثل مختلف الثقافات والحضارات؛
- ترويج السياحة التاريخية والثقافية؛
- إدراج برامج لدراسة مختلف الثقافات والحضارات في المناهج الدراسية، مما في ذلك تدريس اللغات، والتاريخ، والأفكار الاجتماعية - السياسية لمختلف الحضارات، فضلاً عن تبادل المعرفة والمعلومات والمنح الدراسية بين المؤسسات الأكاديمية؛
- تشجيع البحوث وزيادة المنح الدراسية من أجل تحقيق تفهم موضوعي لسمات كل حضارة والاختلافات بينها، وكذلك سبل ووسائل زيادة التفاعل والتفاهم البناء بينها؛
- استغلال تكنولوجيات الاتصالات، بما في ذلك وسائط الاتصال المسموعة، والمرئية والصحافة المطبوعة، والعرض متعدد الوسائط للمعلومات، وشبكة الإنترنت لنشر رسالة الحوار والتفاهم في شتى أنحاء العالم، ووصف ونشر أمثلة تاريخية على التفاعل البناء بين مختلف الحضارات؛
- إتاحة فرص متكافئة للمشاركة في نشر المعلومات بهدف تحقيق تفهم موضوعي لجميع الحضارات، وزيادة التفاعل البناء والمشاركة التعاونية بين الحضارات؛

- تنفيذ برامج لتشجيع روح الحوار والتفاهم، ونبذ التعصب والعنف والعنصرية بين الشعوب، ولا سيما بين الشباب؛
- الاستفادة من وجود مهاجرين في مختلف المجتمعات من أجل رأب الصدع في التفاهم بين الحضارات؛
- عقد مشاورات لتحديد آليات فعالة لحماية حقوق جميع الشعوب في المحافظة على هويتها الثقافية، مع تيسير إدماجها في بيئتها الاجتماعية.

- ٢ - على الدول أن تشجع وتدعم المبادرات التي يتخذها المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية للترويج للحوار بين الحضارات.
- ٣ - الدول والمنظمات الدولية والإقليمية، ومؤسسات المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، مدعوة إلى استحداث السبل والوسائل المناسبة على المستويات المحلي والوطني والإقليمي والدولي، من أجل مواصلة الترويج للحوار والتفاهم المتبادل بين الحضارات، وإبلاغ الأمين العام للأمم المتحدة بالأنشطة التي تقوم بها.
- ٤ - الحكومات، ومؤسسات التمويل، ومنظمات المجتمع المدني، ومؤسسات القطاع الخاص، مدعوة إلى تعبئة الموارد اللازمة لتشجيع الحوار بين الحضارات، بما في ذلك التبرع للصندوق الاستئماني الذي أنشأه الأمين العام في سنة ١٩٩٩ لذلك الغرض.
- ٥ - منظومة الأمم المتحدة، ولا سيما الممثل الشخصي للأمين العام لسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، مدعوة إلى مواصلة تشجيع وتيسير الحوار بين الحضارات، وصياغة سبل ووسائل تشجيع الحوار بين الحضارات في أنشطة الأمم المتحدة في مختلف المجالات.

- ٦ - يُطلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الستين تقريراً عن تنفيذ البرنامج العالمي وبرنامج العمل هذين.

الجلسة العامة ٤٣

٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١